

## الدرس الأول

١

# التَّوْحِيدُ

## تمهيد

التَّوْحِيدُ هُوَ الْأَسَاسُ لِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ  
فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَيَّ عَمَلٍ بَدُونِهِ، وَأَهْلُ  
التَّوْحِيدِ هُمُ أَهْلُ السَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، فَمَا هُوَ التَّوْحِيدُ؟



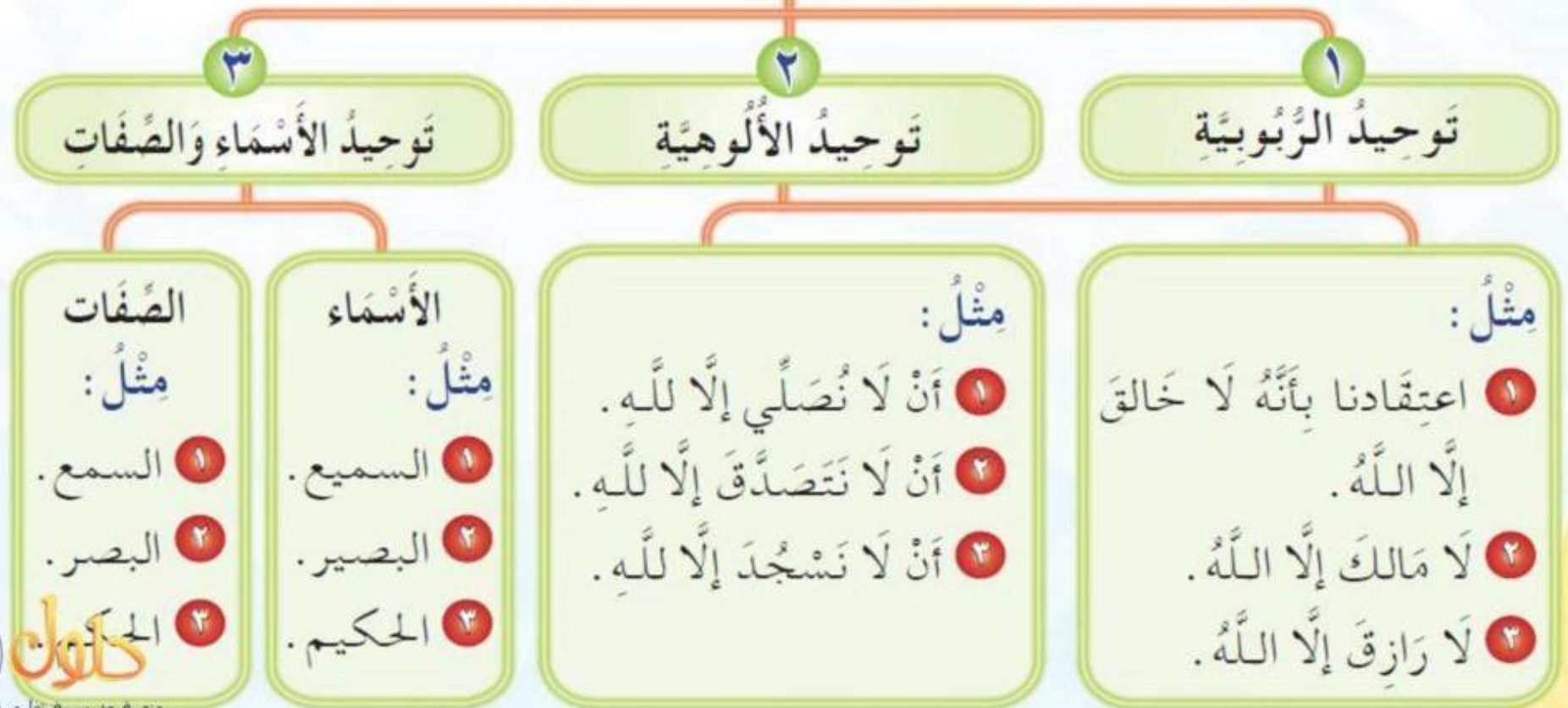
## تَعْرِيفُ التَّوْحِيدِ

إِفْرَادُ اللَّهِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَأُلُوهُيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ .

## أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ

يَنْقَسِمُ التَّوْحِيدُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

### أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ





هَذِهِ الْأَنْوَاعُ مُتْرَابِطَةٌ، فَمَنْ آمَنَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا  
دُونَ الْآخِرِ لَمْ يَكُنْ مُوَحِّدًا.

## الإنسان يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ

كُلُّ إِنْسَانٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، **وَالْفِطْرَةُ: هِيَ التَّوْحِيدُ**. فَلَوْ تَرَكَ الْمَوْلُودُ بِدُونِ تَأْثِيرٍ مِنْ  
أَبَوَيْهِ لَتَوَجَّهَ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ، وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ:

١ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ  
النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بُدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنْ  
أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

٢ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ،  
أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ» (٢).



# نشاط

بالتعاون مع مجموعتك اذكر أمثلة أخرى على أنواع التوحيد الثلاثة.

توحيد الأسماء والصفات		توحيد الألوهية	توحيد الربوبية
الصفات	الأسماء		
الرحمة ..... ١	الرحيم ..... ١	لا نستعبد إلا بالله. ..... ١	لا يدبر الأمر إلا الله ..... ١
الكرم ..... ٢	الكريم ..... ٢	لا نستعين إلا بالله. ..... ٢	لا رب إلا الله ..... ٢
العلم ..... ٣	العليم ..... ٣	لا نصوم إلا لله. ..... ٣	لا منجي إلا الله ..... ٣



## الأسئلة



س١ عرّف التَّوْحِيدَ .

إفراد الله تعالى بما يختص به من الألوهية والربوبية والأسماء والصفات .

س٢ عدّد أنواع التَّوْحِيدِ . توحيد الربوبية .

توحيد العبادة (الألوهية) . توحيد الأسماء والصفات .

س٣ ضِعْ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ) :

ب

(٢) مِثَالٌ لِتَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ .

(٣) مِثَالٌ لِتَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .

(١) مِثَالٌ لِتَوْحِيدِ الرَّبُوبِيَّةِ .

أ

١ لا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ .

٢ لا نَذْبِخُ إِلَّا لِلَّهِ .

٣ اللَّهُ هُوَ الْكَرِيمُ .



# تَوْحِيدُ الرَّبُّوبِيَّةِ

٢

الدرس الثاني

تمهيد

● مَنْ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالْبِحَارَ؟





مِنَ الَّذِي يَرْزُقُنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟



الله عز وجل هو الخالق، والرازق.

## تَعْرِيفُ تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ

هُوَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَخَالِقُهُ  
وَرَازِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ.



## المخلوقات تدلُّ على خالقها

هَذَا الْكَوْنُ الْبَدِيعُ الْوَاسِعُ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ،  
كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
لَهُ خَالِقًا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.



## إِقْرَارُ الْكُفَّارِ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ



أَقَرَّ الْكُفَّارُ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ،  
وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ؛  
لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ، فَقَدْ كَانُوا إِذَا سُئِلُوا:  
مَنْ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ؟ يُجِيبُونَ: بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ  
الْخَالِقُ، الرَّازِقُ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ  
قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

## نشاط

سَأَلَ بَعْضُ الْمُؤَلِّحِينَ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ وَجُودِ اللَّهِ تَعَالَى؟  
فَقَالَ لَهُمْ: دَعُونِي، فَإِنِّي أَفَكَّرْتُ فِي أَمْرٍ قَدْ أُخْبِرْتُ عَنْهُ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ سَفِينَةَ فِي  
الْبَحْرِ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْبَضَائِعِ، وَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ يَحْرُسُهَا وَلَا يَقُودُهَا، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ  
تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَتَسِيرُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَمْوَاجِ الْعِظَامِ حَتَّى تَخْلُصَ مِنْهَا، وَتَسِيرُ حَيْثُ  
شَاءَتْ بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسُوقَهَا أَحَدٌ.



فَقَالَ الْكُفَّارُ لَهُ: هَذَا شَيْءٌ لَا يَقُولُهُ عَاقِلٌ. فَقَالَ: وَيَلَكُمْ، فَهَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ بِمَا فِيهَا  
مِنَ الْإِعْجَازِ لَيْسَ لَهَا صَانِعٌ؟ فُبِّهَتِ الْقَوْمُ، وَرَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ، وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ.

**دَلَّتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عَلَى:**

● تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ، الصِّفَاتِ.

● تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ.

● أَنَّ الْمَخْلُوقَاتِ تَدُلُّ عَلَى خَالِقِهَا. ✓



# الأسئلة

س ١ أكْمِلِ الفَرَاغَ:

تَوْحِيدُ الرَّبُّوبِيَّةِ هُوَ: الإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى:

رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ..... مَالِكُهُ وَخَالِقُهُ وَ..... مَدْبِرُهُ.....

س ٢ ضَعِ أَمَامَ العَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ العَمُودِ (أ):

ب

( ١ ) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُم مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولْنَ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (١).

( ٢ ) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ (٢).

( ٢ ) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (٣).

أ

١ الكُفَّارُ يُقِرُّونَ بِالرَّبُّوبِيَّةِ.

٢ اللَّهُ هُوَ الخَالِقُ.

٣ اللَّهُ هُوَ المَالِكُ.



# تَوْحِيدُ الْأُلُوْهِیَّةِ

٣

الدرس الثالث

تمهید



- مَنْ الَّذِي نُصَلِّي لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟
- مَنْ الَّذِي نَدْعُوهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟

## تَعْرِيفُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ هُوَ: **إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ.**

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (١).

وَالطَّاغُوتُ هُوَ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ رَاضٍ.

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ يُسَمَّى: تَوْحِيدَ الْعِبَادَةِ.



## أُمَّثَلَةٌ لِّتَوْحِيدِ الْأُلُوْهِیَّةِ



١ لَا نَسْتَعِينُ إِلَّا بِاللَّهِ .

٢ لَا نَسْتَعِيزُ إِلَّا بِاللَّهِ .

٣ لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ .

٤ لَا نَحُجُّ إِلَّا لِلَّهِ .

٥ لَا نَصُومُ إِلَّا لِلَّهِ .

٦ لَا نَذْبَحُ إِلَّا لِلَّهِ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾



# أحب التوحيد

## نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ : اذْكُرْ أَمْثِلَةً لِتَوْحِيدِ الْأُلُوْهِیَّةِ ، مُسْتَرَشِدًا بِالنُّصُوصِ الْآتِیَةِ :

● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٢) .

المِثَالُ : لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ .

● قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا» (٣) .

المِثَالُ : ... لَا نَخْلُصُ عَمَلَنَا إِلَّا لِلَّهِ ...



## الأسئلة



س ١ أكْمِلِ الْفَرَاغَ :

تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ هُوَ : إِفْرَادُ اللَّهِ بِـ **العبادة** .  
تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ يُسَمَّى : تَوْحِيدَ **الألوهية** .

س ٢ ضَعِ أَمَامَ الْعُمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعُمُودِ (أ) :

ب

(٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (١) .

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَكِيمٌ أَلْبَيْتِ مَنْ أَسْطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (٢) .

(٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (٣) .

أ

١ الحَجُّ عِبَادَةٌ لَا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَّا لِلَّهِ ، وَدَلِيلُهُ :

٢ الصَّلَاةُ عِبَادَةٌ لَا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَّا لِلَّهِ ، وَدَلِيلُهَا :

٣ الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ لَا نَجْعَلُهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَدَلِيلُهُ :

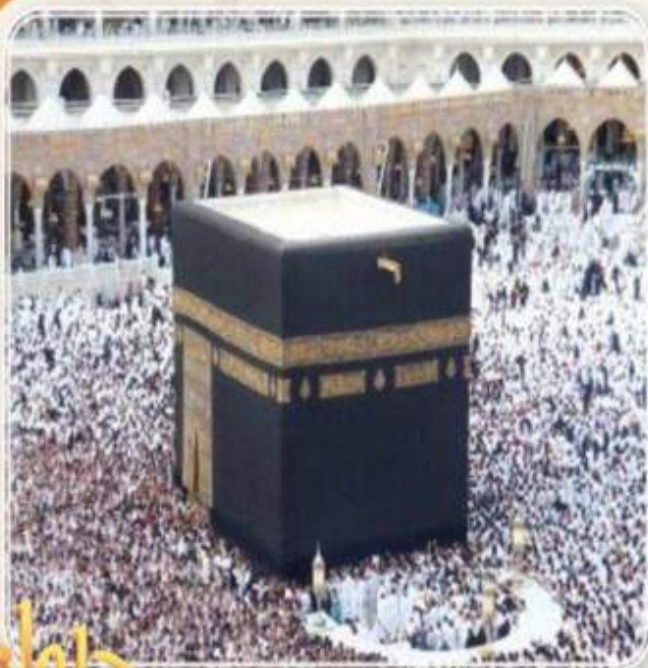


## الدرس الرابع

٤

# أهمية توحيد الألوهية

## تمهيد



مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يَدْعُو  
إِلَى التَّوْحِيدِ قَبْلَ فَرْضِ كَثِيرٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ.  
فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدُلُّ ذَلِكَ؟



## أهمية توحيد الألوهية

أحرص على  
توحيدي  
وأتمسك به

توحيد الألوهية له أهمية عظيمة ومنزلة كبيرة تتلخص فيما يأتي:

١ خلق الله الخلق لأجل التوحيد

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(١)</sup>، ليعبدون أي: ليؤخِّدوني بالعبادة.

٢ أرسل الله الرسل وأنزل عليهم الكتب لأجل التوحيد

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣ جميع الأعمال لا تقبل إلا بالتوحيد

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ

أَرْسَلَ اللَّهُ الرَّسُلَ وَأَنْزَلَ  
عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ لِأَجْلِ  
التَّوْحِيدِ

**أَهْمِيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ**

جَمِيعُ الْأَعْمَالِ لَا تُقْبَلُ  
إِلَّا بِالتَّوْحِيدِ



بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ : اذْكُرْ أَمْثَلَةً لِتَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ ، مُسْتَرْشِدًا بِالنُّصُوصِ الْآتِيَةِ :

لا بد من الإخلاص في قول لا إله إلا الله حتى تكون مقبولة، فمن قالها صحيحة حُرِّمَ على النار.

قال النَّبِيُّ ﷺ :

« فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُبْتَغَى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » (١).

الشهادة لا تصح إلا إذا كانت عن علم، ويقين، وصدق، وإخلاص، فإذا تحقق ذلك فتكون النتيجة الفوز بالجنة.

قال النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« فَمَنْ لَقِيَتْ مِنْ وِرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُسْتَيَقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ » (٢).

# الأسئلة



استدلّ بِدليلٍ واحدٍ لكلِّ مما يأتي :



١ مِنْ أَهْمِيَّةِ التَّوْحِيدِ : أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ لِأَجْلِهِ .

٢ مِنْ أَهْمِيَّةِ التَّوْحِيدِ : أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ الرُّسُلَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ - لِأَجْلِهِ .



س ١ : استدلّ بدليل واحدٍ لكُلِّ مما يأتي:

١- من أهمية التوحيد: أنّ الله خلق الخلق  
لأجله.

قال تعالى:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾

(الذاريات، آية ٥٦).

٢- من أهمية التوحيد: أن الله أرسل الرسل  
-عليهم الصلاة والسلام- لأجله.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ  
إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾  
(الأنبياء، آية ٢٥).



# ٢ ضَعُ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ) :

ب

(١) قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ

عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» .

(٢) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ

عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١) .

أ

١ دَلِيلُ تَحْرِيمِ النَّارِ عَلَى

الْمُوحِدِ الْمُخْلِصِ .

٢ دَلِيلُ فَسَادِ الْعَمَلِ بُدُونِ

تَوْحِيدِ .

# مَوْقِفُ الْكُفَّارِ مِنْ تَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ

## تمهيد

- أَقْرَأَ الْكُفَّارُ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّهُمْ وَخَالِقُهُمْ وَرَازِقُهُمْ.
- وَمَعَ إِقْرَارِهِمْ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ لَمْ يُعَدُّوا مُسْلِمِينَ. فَلِمَذَا؟



## موقف الكفار من توحيد الألوهية

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يُوحِّدُونَ اللَّهَ بِالْعِبَادَةِ، بَلْ يُشْرِكُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ، فَيَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَالْأَضْرِحَةَ وَقُبُورَ الصَّالِحِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَعْبُودَاتِ .

وَلِهَذَا ذَمَّهُمُ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١) .

وَمَعْنَى الْآيَةِ: أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ مَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ خَلْقَهُ؟

# نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ : اذْكُرْ مَعْبُودَاتِ بَاطِلَةٍ أُخْرَى :

القمر والنجوم



العجل والبقر



الشجر والحجر





## حُكْمُ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ

أَحْذَرُ  
الشَّرْكَ

مَنْ صَرَفَ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ، **مثل**: أَنْ يَدْعُوَ  
غَيْرَ اللَّهِ، أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَحُكْمُهُ كَمَا يَلِي:

**أَوَّلًا**: حُكْمُهُ فِي الدُّنْيَا: أَنَّهُ وَقَعَ فِي **الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ**،

**المُخْرَجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ** لِأَنَّهُ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

**ثَانِيًا**: حُكْمُهُ فِي الْآخِرَةِ: أَنَّهُ إِذَا مَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُتَّبَفْهُوَ مِنْ **أَصْحَابِ النَّارِ**

**خَالِدًا فِيهَا**.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ

وَمَأْوَنَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾<sup>(١)</sup>.

# نشاط

أَكْتُبُ فِي الْفَرَائِغِ التَّالِيَةِ مَا يُنَاسِبُهَا :

صَرْفُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكَ

الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ

صَرْفُهَا لِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكٌ

الذَّبْحُ عِبَادَةٌ

صَرْفُهَا لِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكٌ

الاسْتِعَاذَةُ عِبَادَةٌ



## الأسئلة

١ ضع كل كلمة مما يلي في مكانها المناسب (الرُّبُوبِيَّة، الأُلُوْهِيَّة):

● الكُفَّارُ يُنْكِرُونَ تَوْحِيدَ الأُلُوْهِيَّةِ، وَيُقِرُّونَ بِتَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ

٢ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَقَعَ فِي الشُّرْكِ الأَكْبَرِ، فَلِمَاذَا؟

٣ مَا حُكْمُ مَنْ صَرَفَ العِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَةِ؟

س ٢: من ذبح لغير الله وقع في الشرك الأكبر،  
فلماذا؟

لأنه صرف العبادة لغير الله، وفي الآخرة فهو من أصحاب النار المخلدين فيها إذا مات على ذلك.  
لقوله تعالى: "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (الأنعام: ١٦٢)، وقوله تعالى: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ" (الكوثر: ٢).



س ٣: ما حكم من صرف العبادة لغير الله تعالى  
في الدنيا والآخرة؟

**حكمه في الدنيا:** أنه وقع في الشرك الأكبر، والمخرج من  
ملة الإسلام؛ لأنه صرف العبادة لغير الله.

**حكمه في الآخرة:** أنه إذا مات على ذلك ولم يتب فهو من  
أصحاب النار خالداً فيها.

**والدليل على ذلك قوله تعالى:** "إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ  
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ  
أَنْصَارٍ". (المائدة الآية: ٧٢).

# العِبَادَةُ

6

الدرس السادس

تمهيد





قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْمُتَرَوِّا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ

ظَهْرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (١).

اللَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمٍ كَثِيرَةٍ كَالسَّمْعِ وَالْبَصْرِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ لِنَسْتَعِينَنَّ بِهَا عَلَى عِبَادَةِ  
اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

**فَمَا هِيَ الْعِبَادَةُ؟**

## تَعْرِيفُ الْعِبَادَةِ

التوكل

الصلاة

التسبيح

الْعِبَادَةُ هِيَ: كُلُّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ، الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ.

الإندبولوج

الحج

الذكر

## مَنْ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ؟

اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لِأَنَّهُ الْخَالِقُ الرَّزَاقُ الْمُدَبِّرُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ

إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾<sup>(١)</sup>. لِذَا يَجِبُ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا أَنْ تَعْبُدَ رَبَّهَا وَخَالِقَهَا

وَهُوَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ.



## أَرْكَانُ الْعِبَادَةِ

لِلْعِبَادَةِ أَرْكَانٌ ثَلَاثَةٌ هِيَ :

- ١ المَحَبَّةُ
- ٢ الخَوْفُ
- ٣ الرَّجَاءُ

نَعْبُدُ اللَّهَ وَنَحْنُ نُحِبُّهُ وَنَرْجُو ثَوَابَهُ وَنَخَافُ مِنْ عِقَابِهِ .

## الإِخْلَاصُ فِي الْعِبَادَةِ

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (٢) .

# نشاط

أعدّ ترتيب هذه الكلمات لتحصّل على جُملةٍ صحيحةٍ:

لن نعبُد

إلا الله

لأنّه

للعِبادة

المُسْتَحَقُّ

للعِبادة

المُسْتَحَقُّ

لأنّه

إلا الله

لن نعبُد



## الأسئلة

س ١ أكمِل الفراغ: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال، الظاهرة والباطنة. العِبَادَةُ هِيَ:

س ٢ ضع أمام العُمُودِ (ب) ما يُناسِبُهُ مِنَ العُمُودِ (أ).

ب

- (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ (١).
- (٣) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (٢).
- (٤) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (٣).
- (١) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾ (٤).

أ

- ١ دَلِيلُ اسْتِحْقَاقِ اللَّهِ لِلْعِبَادَةِ.
- ٢ دَلِيلُ الْخَوْفِ.
- ٣ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ.
- ٤ دَلِيلُ الرَّجَاءِ.

س ٣ مَنْ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ؟ مَعَ الدَّلِيلِ.

س ٣ : من المستحق للعبادة؟

مع الدليل.

الله سبحانه هو المستحق للعبادة

وحده لا شريك له؛ لأنه هو

الخالق الرزاق المدبر.

والدليل قوله تعالى: "لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ

وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن

كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ" [فصلت: ٣٧].



# أنواع العبادة

٧

الدرس السابع

## تمهيد

- شرع الله لنا أنواعا كثيرة من العبادة لكي نعبد به.
- أكتب ما أعرفه من أنواع العبادة التي أراها وأسمعها.



البر

الصوم

الزكاة

الذكر

الصلاة

الحج

صلة الرحم قراءة القرآن إطعام الطعام

## أنواع العبادة

أنواع العبادة نوعان : **ظاهرة وباطنة**.

أولاً: **العبادات الظاهرة**: وهي التي تكون ظاهرة لنا، بأن نراها أو نسمعها، مثل: الصلاة، وقراءة القرآن، وذكر الله عز وجل.

ثانياً: **العبادات الباطنة**: وهي التي محلها القلب، مثل: محبة الله تعالى، والخوف

منه، ورجاء ثوابه.



بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ اكْتُبْ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ أَمْثَلَةً أُخْرَى .

## أنواع العبادة

### عبادات باطنة

مثل:

الإخلاص لله  
والمحبة لله  
و...  
**خشية الله**  
و...  
**الإنابة**  
و...

### عبادات ظاهرة

#### أعمال ظاهرة



مثل:

الصلاة والحج  
و...  
**الزكاة**  
و...  
**الصوم**  
و...

#### أقوال ظاهرة



مثل:

قراءة القرآن  
و...  
**الذكر**  
و...  
**قراءة القرآن**  
و...

## الأسئلة

س١ عدد أنواع العبادة.

أ ..... عبادات ظاهرة ..... ب ..... عبادات باطنة

س٢ ما الفرق بين العبادات الباطنة والعبادات الظاهرة؟

العبادات الباطنة محلها القلب، كمحبة الله تعالى والخوف منه.

العبادات الظاهرة: هي التي تكون ظاهرة لنا، بأن نراها

أو نسمعها، كالصلاة وقراءة القرآن.



## شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

## تمهيد

كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَنْاسٌ فَقَرَاءٌ، يَجِدُونَ أَكْيَاسَ الطَّعَامِ عِنْدَ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فِي الصَّبَاحِ، قَدْ وُضِعَتْ مِنَ اللَّيْلِ، لَا يَعْلَمُونَ مِنَ الَّذِي وَضَعَهَا، فَلَمَّا مَاتَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فَقَدُوا ذَلِكَ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَضَعُ الطَّعَامَ عِنْدَ أَبْوَابِهِمْ، وَوَجَدُوا أَثْنَاءَ تَغْسِيلِهِ فِي ظَهْرِهِ وَكَتَبِيهِ أَثَرَ حَمَلِ أَكْيَاسِ الطَّعَامِ إِلَى بُيُوتِ أَوْلِيَاءِ الْفُقَرَاءِ. (١)

● مَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُ عَلَيْهِ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي تَوْزِيْعِ الصَّدَقَاتِ؟





## شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

يُشْتَرَطُ لِقَبُولِ الْعِبَادَةِ شَرْطَانِ هُمَا :

١ الإِخْلَاصُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

٢ مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ ﷺ .

### شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

#### الْمُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ ﷺ

الإِخْلَاصُ لِلرَّسُولِ ﷺ  
أَنَّ نُؤَدِّي الْعِبَادَةَ كَمَا جَاءَتْ  
عَنِ الرَّسُولِ ﷺ بِلَا زِيَادَةٍ وَلَا  
نُقْصَانٍ .

الدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

« مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا  
فَهُوَ رَدٌّ » (٢) .

#### الإِخْلَاصُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ

الإِخْلَاصُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ  
أَنَّ نُؤَدِّي الْعِبَادَةَ، وَنَقْصِدُ بِهَا  
وَجْهَ اللَّهِ وَحْدَهُ، طَاعَةً لِلَّهِ، وَمَحَبَّةً  
فِيهِ، وَرَجَاءً لِثَوَابِهِ .  
وَأَنَّ نَتْرِكَ الْمُحَرَّمَاتِ، طَاعَةً لِلَّهِ،  
وَخَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ .

الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ  
الَّذِينَ حُنَفَاءَ ﴾ (١) .



كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ؟

مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنَّ الْأَعْمَالَ الْمُبَاحَةَ، إِذَا نَوَيْنَا بِهَا التَّقْوَى عَلَى الطَّاعَةِ  
صَارَتْ عِبَادَةً نُثَابُ عَلَيْهَا.

مثل

الدراسة ٢



الشرب ٢



الأكل ١



# نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ اكْتُبْ أَمْثَلَةَ أُخْرَى .

١ مَنْ نَامَ مُبَكَّرًا لِكِي يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَهَذَا نَوْمُهُ عِبَادَةٌ .

٢ مَنْ تَنَاوَلَ عِشَاءَهُ بِنِيَّةِ التَّقْوَى لِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَتَنَاوَلُ عِشَاءَهُ هَذَا عِبَادَةٌ .

٣ مَنْ اشْتَرَى مِنْ فَقِيرٍ بِنِيَّةِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، فَهَذَا شِرَاؤُهُ عِبَادَةٌ .





# نشاط

٢



● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ، فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ﴾

أَحَدًا ﴿١﴾ .

فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى شُرُوطِ قَبُولِ الْعِبَادَةِ، ضَعُ خَطًّا وَاحِدًا تَحْتَ دَلِيلِ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ، وَضَعُ خَطَّيْنِ تَحْتَ دَلِيلِ الشَّرْطِ الثَّانِي .

# الأسئلة

س ١ ما شروط قبول العبادة؟



الإخلاص.



المتابعة



س ٢ متى يكون ترك المحرمات عبادة لله؟



س ٣ كيف تتحول الأعمال المباحة إلى عبادة؟





س ٢ : متى يكون تركُ  
المُحرماتِ عبادةً لله؟

إذا تركناها بنية التَّقْوَى وطاعةِ  
اللهِ بالبعد عما حرّمه سبحانه  
وتعالى.



## س ٣: كيف تتحول الأعمال المباحة إلى عبادة؟

تتحول الأعمال المباحة إلى عبادة إذا  
نوينا بها التَّقْوِي على طاعة الله  
فتصير عبادة نُثَاب عليها، مثل النوم  
مبكراً لأداء صلاة الفجر، أو الأكل  
للتَّقْوِي على الطاعة والعبادة.

